



تحرير كلمة: أئمة والهمزتين من كلمة وكلمتين

قال الناظم - حفظه الله - :

أئمة التسهيل حيث أتى أقم= ولا وجه بالإبدال ياء فيُعَمَلَا.

كلمة (أئمة) أينما وردت ﴿فَقَنِلُوا أئمةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَأَيْمَنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُوْنَ﴾ (١٣) (١) فيها التسهيل بين بين ، وذكر أنه لا وجه غير التسهيل ،

قال ابن الجزري - رحمه الله - :

(واختلف عنهم في كيفية تسهيلها فذهب الجمهور من أهل الأداء إلى أنها تجعل بين بين كما هي في سائر باب الهمزتين من كلمة وبهذا ورد النص عن الأصهباني عن أصحاب ورش فإنه قال : أئمة بنبرة واحدة وبعدها إشمام الياء. وعلى هذا الوجه نص طاهر بن سوار والهلذلي وأبو علي البغدادي وابن الفحام الصقلي والحافظ أبو العلاء وأبو محمد سبط الخياط وأبو العباس المهدوي وابن سفيان وأبو العز في كفايته ومكي في تبصرته وأبو القاسم الشاطبي وغيرهم وهو معنى قول صاحب التيسير والتذكرة وغيرهما بياء مختلصة الكسرة. ومعنى قول ابن مهران بهمزة واحدة غير ممدودة) (٢).

تنبيه ما ذكره الإمام الشاطبي - رحمه الله - من الإبدال من طريقه في قوله:

قال الناظم - حفظه الله - :

وأئمة بالخلف قد مدّ وحده= وسهل سماءوصفاً وفي النحو أبداً

فليس من طريقه ولا يقرأ به ، وقوله: وفي النحو أبداً ، أي أنه الإبدال عند أكثر النحويين .

قال العلامة الأبياري³ - رحمه الله - :

وعند سكون الوقف للكل ثلث= أئمة الإبدال فاتركه موقنا

قال العلامة سليمان الجمزوري⁴ - رحمه الله - :

وسهل سما وصفاً وفي أبداً= وليس سما في الحرز بالياء مبداً

(١) التوبة: ١٢

(٢) النشر 1/ 294

3 منظومة ربح المريد رقم 25 ص 34

4 الفتح الرحمان ص 13 و 65.

قال الناظم - حفظه الله - :

أَنْذَرْتَهُمْ سَهْلٌ وَأَبْدِلُ وَبَابَهَا=وَأِنْ تَتَفَقَّ فِي كَلِمَتَيْنِ فَخُذْ كَلَا.

قال ابن الجزري - رحمه الله - :

(أما الأزرق فأبدلها عنه ألفاً خالصة صاحب التيسير وابن سفيان والمهدوي ومكي وابن الفحام وابن الباذش وغيرهم. قال الداني وهو قول عامة المصريين عنه. وسهلها عنه بين بين صاحب العنوان وشيخه الطرسوسي وأبو الحسن طاهر بن غلبون وأبو علي الحسن بن بليمة وأبو علي الأهوازي وغيرهم. وذكر الوجهين جميعاً ابن شريح والشاطبي والصفراوي وغيرهم).⁽⁵⁾

أما المتفقتين من كلمتين نحو (جاء احدكم) (من النساء الا ما ملكت)

قال ابن الجزري - رحمه الله - :

(وأما الأزرق فروي عنه إبدال الهمزة في الأقسام الثلاثة حروف مد كوجه قنبل جمهور أصحاب المصريين ومن أخذ عنهم من المغاربة وهو الذي قطع به غير واحد منهم كابن سفيان والمهدوي وابن الفحام الصقلي وكذا في التبصرة والكافي وقالوا أنه الأحسن له ولم يذكره الداني في التيسير وذكره في جامع البيان وغيره. وقال إنه الذي رواه المصريون عنه أداء. ثم قال والبديل على غير قياس وروى عنه تسهيلها بين بين في الثلاثة الأقسام كثير منهم كأبي الحسن بن غلبون وأبي الحسن بن بليمة وأبي الطاهر صاحب العنوان وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره وذكر الوجهين جميعاً أبو محمد مكي وابن شريح والشاطبي وغيرهم)⁽⁶⁾

قال الناظم - حفظه الله - :

وَفِي جَاءَ آلٍ اقْرَأْ بِتَسْهِيلِهِ وَثُلٌّ=لَثَنٌ وَأَبْدِلْ قَاصِرًا وَمُطَوَّلًا.

: جَاءَ آلٍ لُوطٍ. خمسة أوجه وهي :

- 1 تسهيل الهمزة الثانية بين بين مع القصر
- 2 تسهيل الهمزة الثانية بين بين مع التوسط
- 3 تسهيل الهمزة الثانية بين بين مع الطول
- 4 إبدال الثانية مدا مشبعا.
- 5 إبدال الثانية مدا مشبعا.

قال ابن الجزري - رحمه الله - :

((الثالث) إذا وقع بعد الثانية من المفتوحين ألف في مذهب المبدلين أيضاً وذلك في موضعين (جاء آل لوط، وجاء آل فرعون) فهل تبدل الثانية فيهما كسائر الباب أم تسهل من أجل الألف بعدها؟ قال الداني اختلف أصحابنا في ذلك فقال بعضهم لا يبدلها فيهما لأن بعدها ألفاً فيجتمع ألفان واجتماعهما متعذر فوجب لذلك أن تكون بين بين لا غير لأن همزة بين بين في رتبة المتحركة، وقال آخرون يبدلها فيها كسائر الباب ثم فيها بعد البدل وجهان: أن تحذف للساكنين، والثاني أن لا تحذف ويزاد في المد فتفصل بتلك الزيادة بين الساكنين وتمنع من اجتماعهما انتهى. وهو جيد وقد أجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المد على المذهب من روى المد عن الأزرق لوقوع حرف المد بعد همز ثابت فحكى فيه المد والتوسط والقصر وفي ذلك نظر لا يخفى والله أعلم.))⁷

قال بعضهم⁽⁸⁾

آل بعد جا إن تسهلا ثلث=وتوسيطا أبوا إن أبدلا

قال العلامة سليمان الجمزوري⁹ - رحمه الله - :

ووسط بعض جاء آل على البدل=ورد وبالتسهيل تثليثه حلا

ففي جاء آل الحجر واقتربت فجئ=بمخمس كما في النشر عنه مفصلا

فمد على التسهيل واقصرن ووسطن=ومد على الإبدال واقصر فقط ولا

قال العلامة عبد الرحمن الخليجي - رحمه الله - :

(أما الأزرق فله وجهها واحدا الإبدال وله حال التسهيل ثلاثة البذل القصر والتوسط والمد فله فيها خمسة أوجه لأنها حالة التسهيل تكون من باب البذل المغير⁽¹⁰⁾

قال الناظم - حفظه الله - :

وَفِي مَوْضِعِ الْأَحْزَابِ وَالتَّوْرِ سَهْلَنَ = وَأُبْدِلُ فَمَدُّ ثُمَّ قَصْرٌ تَعَمَّلَا.

ذكر الناظم موضع الأحزاب (النساء إن اتقيتن) لأن صاحب إتحاف البرية ذكره. ومثال (للنبي إن أراد) لأن هذا المثال فيه تحريك الحرف بعد المد عارض ففيه الإشباع وفيه القصر لأن ورش ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

قال العلامة محمد الأبياري¹¹ - رحمه الله - :

وفي مبدل قبل المحرك فاقصرن = وفيه امددن ان جاء ما بعد ساكننا

وان طرا التحريك فامدده واقصرن = *****

قال ابن الجزري - رحمه الله - :

(والثاني) إذا أبدلت الثانية من المتفتحتين حرف مد في مذهب من رواه عن الأزرق وقنبل وقع بعده ساكن زيد في مد حرف المد المبدل لالتقاء الساكنين فإن لم يكن بعده ساكن لم يزد على مقدار حرف المد الساكن نحو (هؤلاء إن كنتم. جا أمرنا) وغير الساكن نحو (في السماء إله. جاء أحدهم. أولياء أولئك)¹²

قال العلامة سليمان الجمزوري¹³ - رحمه الله - :

والاخرى كمد عند ورش وقنبل = وقد قيل محض المد عنها تبديلا

فان وقعت قبل المحرك فاقصرن = وان وقعت قبل المسكن طولا

وان طرا التحريك للساكن اقصرن = *****

¹¹ ربح المريد في تحريرات الشاطبية 36

¹² النشر 1 / 302

¹³ الفتح الرحامي 67